هل كان صعود داعش وتوقيت انتشارها مفاجأة؟

واجهت الثورات العربية الشعبية السلمية تفاعلات داخلية وإقليمية معقدة عبر ما يقرب من الأربع سنوات الآن. التفاصيل كثيرة بلا شك والحالات متمايزة بعضها عن بعض ، ولكن تجمعها منظومة واحدة. ومن الخطأ، إذا أردنا أن نحسن فهم حالة الثورات ومآلها، أن ننظر إلى كل حالة بمفردها فقط. فعدا تمايز كل حالة إلا أن التشابك والتداخل –وخاصة بين مواقف القوى الإقليمية والخارجية تجاه ها– يفرض أن ننظر إليها في نمط منظومي وذلك شأن التعامل مع قضايا الأمة في محاولة لنفهم أين تذهب المنطقة العربية قلب الأمة الإسلامية حين بدأت مرحلة جديدة مع الثورات العربية؟ وما وضع هذه المرحلة بين مراحل سابقة من تطور نظام هذه المنطقة الإقليمي، بتفاعلاته البينية وبالتدخلات الخارجية فيه ، والأهم: ما دلالة هذه الخبرة التاريخية وأنماط تفاعلاتها بالنسبة للمسار الجاري إعادة تشكيله؟

كانت التحولات الكبرى في النظام الدولي الشامل تفرض دائمًا خلال القرون الثلاثة الأخيرة عواقبها على الشكل النهائي لإعادة تشكيل الأمة ومناطقها الحضارية الممتدة عبر العالم داخليًا وإقليميًا وعالميًا.

وهذه المرة في بداية القرن الواحد والعشرين بدأت عملية إ عادة تشكيل جديدة، ولكن هذه المرة انطلاقًا من ثورات شعبية تأخرت كثيرًا مقارنة بغيرها من المناطق من حيث السعي نحو تحولات ديمقراطية لتحقيق الحرية والعدالة والتنمية للشعوب ، لم تكن هذه الثورات مؤامرات كما يدعى أعداؤها، ولكنها لم تسلم بالطبع من التدخلات الخارجية.

ولكن المراقب بعمق لأنماط التفاعلات النمطية عبر هذه السنوات الأربع ، يمكنه القول إننا نعيش منذ منتصف ٢٠١٤ مرحلة خامسة من مراحل تطور منظومة الثورات الشعبية العربية بين الداخل والخارج (مع الاعتراف بالتمايزات بين تفاعلات كل حالة على حدة من مرحلة إلى أخرى وإن جمعتها سمات مشتركة أيضًا). من أهم سماتها : "القوة المسلحة "، والاستنفار للتدخل الخارجي.

المرحلة الأولى: مفاجأة نجاح ثورتي تونس ومصر السلميتين، مفاجأة للنظم المستبدة وللعالم.

المرحلة الثانية: تداعى الثورات في ليبيا وسوريا واليمن مع الثورتين الأم مع اختلاف حظ كل منها وأسلوبها في إسقاط سريع وسلمي لطغاة، في ظل ظهور التدخل الإقليمي والخارجي علنيًا.

المرحلة الثالثة: الصراع في المراحل الانتقالية : الاحتواء والتقييد للديموقراطية والإسلامية : تآمر الطغاة للبقاء بالإرهاب أو العودة بالفوضى ولتصفية المقاومة الفلسطينية.

المرحلة الرابعة: (منذ منتصف ٢٠١٣): صعود الانقلابات والثورات المضادة وانكشاف وجه الغرب تحت ذريعة محاربة الإرهاب: تحويل الثورات إلى إرهاب وتصفية القضية الفلسطينية:

عودة نظام الأسد للحياة، الانقلاب في مصر، كشف الثورات المضادة عن وجهها في ليبيا بقيادة حفتر، جمود التغيير الانتقالي في اليمن وفق الخطة الخليجية، الإرهاب الشيعي ضد سنة العراق وتأكد تسلطية المالكي، تضييق الحصار على غزة.

المرحلة الخامسة: منذ منتصف ٢٠١٤: تصاعد حراك للشعوب بالقوة المسلحة في مواجهة "الإرهاب–الأم" في إجهاض إرادة الشعوب : صعود داعش وانتشارها وقلب الموازين في العراق، تبلور المواجهة بين ثوار ليبيا المسلحين وبين انقلاب حفتر، تجدد عمليات القاعدة وعمليات الحوثيين في اليمن وتهديد نتائج الحوار الوطني.

وأخيرًا وليس آخرًا صمود المقاومة الفلسطينية في غزة ضد العدوان الإسرائيلي، وتأكيد أن لابد للحق الفلسطيني من قوة تحميه قادرة على الردع وإرعاب العدو الصهيوني وكسر نظريته في أمنه. وفي نفس الوقت الذي استمرت فيه المقاومة السلمية ضد الانقلاب في مصر ظهرت في سيناء القوة المسلحة للتيارات التكفيرية.

وكانت حالة كل مرحلة ونتائجها محصلة تفاعلات داخلية وإقليمية وتدخلات خارجية كثيفة ومتشابكة وتتسم بحالة كبيرة من السيولة والتغيير في المواقف والتحالفات[1].

والمرحلة الخامسة التي نحن بصددها اتسمت بثلاث سمات أساسية: من ناحية صعود صوت القوة المسلحة في يد فصيل من الثوار في مواجهة "الإرهاب الأم".

ومن ناحية أخرى: استمرار على النهج التآمري ضد الصعود الإسلامي السلمي الديمقراطي مع الثورات، فلقد وضع الطغاة وحلفاؤهم الغربيون جميع مستخدمي القوة العسكرية في سلة واحدة

اسمها (الإرهاب والتطرف والتشدد والتكفير) دون تمييز بين اختلاف الحالات من حيث السياق والإيديولوجية والأهداف والوسائل. فالجميع إرهاب سواء.

حيث أضحت الثورات السلمية وردود الفعل المسلحة ضد الظلم (بغض النظر عن إيديولوجياتها) جميعها في مصاف "الإرهاب" مع تناس أو تغافل عن "الإرهاب–الأم": إرهاب إسرائيل وأمريكا والنظم المستبدة، الذي لم يكن هذا الإرهاب المزعوم إلا رد فعل عليهم، وإن اتخذ أشكالاً متنوعة باختلاف الحالات:

مقاومة الاحتلال الصهيوني في فلسطين، مقاومة الاحتلال الأمريكي في أفغانستان، مقاومة الاستبداد الشيعي من جانب سنة العراق، مقاومة النظام السوري، مقاومة الثورة المضادة في ليبيا واليمن... كل هذه الأشكال : حماس، طالبان، داعش، جبه ة النصرة، الإخوان في مصر، ثوار ليبيا، عشائر سنة العراق ... كل هؤلاء باختلاف سياقاتهم ومنطلقاتهم وأهدافهم وضعوا جميعًا في سلة واحدة يتداعى أعداء الشعوب وأعداء الإسلام ضدهم الآن.

ومن ناحية ثالثة : وخلال شهري يوليو وأغسطس ٢٠١٤ يلحظ حالة قوية من الاستنفار الغربي والإقليمي للتدخل ضد هذا (الإرهاب)، كأنهم يدشنون من خلال قرارات لمجلس الأمن (بصدد اليمن + ليبيا + العراق+ الصومال...)، ومن خلال تصريحات وبيانات قادة غربيين وإقليميين يتداعون ضد الإرهاب **(الجولة الثانية من الحرب العالمية على الإرهاب مساندة للنظم الحليفة لهم)**: في حين أنهم هم أصل سياسات إرهاب الدول، فهم أصل الداء الذي لا يعدو ما عداه من إرهاب إلا فرعا ورد فعل[٢].

(١)

وعلى ضوء كل ما سبق وفي سياقه ألا يحق لنا أن نتساءل:

هل كان صعود داعش مفلجأة؟

وألا يحق لنا أن نجيب:

إنه لم يكن مفلجأة!!!

ألم يتوقع من تربصوا –في الداخل والخارج– لإجهاض أهداف الثورات وضرب الصعود الإسلامي السلمي في المراحل الانتقالية، أن البديل أو رد الفعل قد يكون أسوأ على مصالحهم في المنطقة؟

هل توقعوا أن تعود الشعوب من جديد للاستكانة وتكف عن مقاومة الطغيان الذي استفحل ضد من ثاروا منهم وبكل أنواع القوة والبطش الوحشي؟

ألم يقرأ الطغاة خبرات التاريخ ليعرفوا أن استفحال الطغيان ضد المعارضين السلميين لا يقود إلا إلى انفجارات غير محسوبة، قد لا تبقى ولا تذر؟

ألم يعرف التاريخ الإسلامي مثل هذه اللحظات؟

إن فكر داعش السلفي التكفيري وأساليبها (كما يذاع عنها وينتشر!!) ليست إلا رد فعل لعقود من الاستبداد والتبعية وتشوه هوية الأمة ، وكذلك رد فعل للهجمة الغربية على العالم الإسلامي بكل الأسلحة منذ ٢٠٠١، والأهم رد فعل لمؤامرات إجهاض الثورات السلمية ابتداءً –وخاصة في سوريا– بكافة أنواع التدخلات الإقليمية والخارجية ، التي لجأت إلى أدوات عدة ؛ منها: تحفيز ورعاية ضرب الروافد الإسلامية بعضها ببعض (داعش ضد فصائل إسلامية أخرى في سوريا!!).

وإذا كانت القاعدة، التي تطورت عنها أو انسلخت عنها داعش، قد ركزت على "الشيطان الأكبر والغرب الذي يقوده، فإن داعش –وفق خطابها وحركتها ووصفها– تركز على عملاء هذا الشيطان وأتباعه في داخل دولنا وأوطاننا ومجتمعاتنا . قد لا نوافق على فكرها وأساليبها أو قد يجد البعض الآخر مبررًا له –فقهيًا أو سياسيًا– إلا أن الذي لا يمكن الاختلاف عليه أنها ليست إلا نتاج غضب يدفع لتبني اجتهادات "الهوامش" في الفقه الإسلامي.

ولذا ما أسهل أن توجه الاتهامات إليها بتشويه الإسلام، إذا لم توضع في سياقها السياسي والاجتماعي. إلا أن فهم هذا السياق، قد يدفع المخلصين الحريصين على أوطاننا أن يطلقوا صيحة تنبيه وتحذير من خطورة استمرار سياسات الإجهاض المستمرة للثورات العربية السلمية، وضرب التطلعات إلى الحرية والعدالة والديمقراطية، وإقصاء وتهميش بل تشويه "التيار الإسلامي السياسي".

وبغض النظر عن بعض الأقاويل حول كون داعش صنيعة غربية لضرب لحمة القوى الثورية في سوريا أو عشائر السنة في العراق أو...، ورغم أن إمكانية اختراقها وتعرضها لبعض التوجيه هو احتمال قائم، لكن لا يمكن القول إلا أنها نتاج سياسي ومجتمعي للحظة الراهنة . فلقد تزامن صعودها –وليس نشأتها– مع استفحال نظام بشار الأسد في قمع الثورة السورية وخاصة بعد أن امتنعت الولايات المتحدة عن توجيه ضربة له لتخفيف الضغط على مقاومته وخاصة بعد مذبحة الأسلحة الكيمائية في الغوطة ، وبعد سفور تدخل حزب الله العسكري المباشر إلى جانب نظام الأسد في جرائمه ضد شعبه . كما تزامن ذلك الصعود مع قمع نظام المالكي للسنة في العراق ورفض الاستجابة لمطالب اعتصاماتهم واحتجاجاتهم السلمية ، ثم اقتحام قواته القرى والمدن في المحافظات ذات الأغلبية السنية.

كما تزامن ذلك الصعود الذي يفسر غالبًا بكونه ذا نزعة طائفية مذهبية ضد الشيعة، مع الانقلاب في مصر وتداعياته على التيار الإسلامي (الموصوف من قبل الإعلام بـ"التكفيري") في سيناء، وكذلك على الرافد الإسلامي السلمي الديمقراطي (الذي تكفره داعش نفسها وتتهمه سلطة الانقلاب وجوقتها الإعلامية بالإرهاب والداعشية!!).

كذلك تزامن ذلك الصعود مع تواصل التحالف عبر الحدود بين أعداء الثورات في : مصر وليبيا واليمن، وبرعاية خليجية بالإضافة إلى أعداء آخرين للثورات في نظام الأسد في سوريا ونظام المالكي في العراق والذين يلقون رعاية أخرى إقليمية إيرانية وروسية بالأساس.

(٢)

إذن داعش باعتبارها رافدًا من الحركات الإسلامية المسلحة ذات التوجه التكفيري المتشدد ، وإن كانت تمثل رد فعل ونتاج ا للنظم المستبدة والتدخلات الخارجية لتمكين النظم العلمانية المستبدة المتواطئة، إلا أنه لابد من تسجيل أمرين:

الأمر الأول: مهما كان ما يلصق بها في الإعلام من تهم "الإرهاب" فإن داعش لا تزيد عن الإرهاب–الأصل، الذي حفز هذا الفكر ومثل هذه التكوينات . وهل العنف المسلح لداعش إرهابًا دوليًا؟

من ناحية أولى صعود التكفيرين ليس إلا رد فعل التكفيريين أو المتشددون والمتطرفون ظاهرة عرفها التاريخ الإسلامي في فترات مختلفة ولكن في نطاقات محدودة، ونتاج أوضاع اجتماعية وسياسية خاصة؛ ومن ثم فإن الصعود الراهن لهذا التيار له أسبابه، وخاصة حالة اللادولة في سوريا وفي العراق ، وحالة القمع والبطش المقترن بهما : أحدهما وليد عملية أمريكية (العراق)، والثاني مازال يتنفس؛ لأن الغرب أرادوا هذا بنمط تدخلهم، ولا أقول عدم تدخلهم كما هو الشائع (فتدخلهم متعدد الأنماط ويلعب بتوازنات القوى المعارضة و بتأجيج الصراع فيما بينها (بقيادة داعش ضد جبهة النصر على حساب مواجهتهم مع نظام الأسد ، وكما تخلوا عن المالكي بعد هجوم داعش، فهل جاء دور الأسد، الذي ما زال يتنفس داعيًا قبول المشاركة مع المجتمع الدولي في الحرب ضد الإرهاب؛ ناسيًا متناسيًا أنه الإرهاب–الأكبر هو والمالكي والسيسي وحفتر؟

فلماذا دائمًا الحديث عن الضحية باعتبارها المجرم دون ذكر للم جرم الحقيقي الذي ولدت ممارساته الإرهاب؟ ألا نتذكر جرائم سجون عبد الناصر التي ولدت ممارساته الإرهاب في مصر من بعد في السبعينيات ثم التسعينيات، وجرائم النظام الجزائري ضد الحركة الإسلامية في التسعينيات؟ وجرائم إسرائيل ضد الفلسطينيين التي ولدت المقاومة التي لقبت أيضًا بـ(الإرهاب)؟ وجرائم روسيا ضد الشيشان، وجرائم الصرب ضد مسلمي البوسنة الذين ساندهم المجاهدون العرب الذين أطلق عليهم أيضًا (الإرهابيين)؟ وجرائم من ومن .....ضد من؟

من ناحية أخرى: **هل العنف المسلح لداعش إرهابًا؟**

داعش تستخدم القوة العسكرية ضد النظم ا لمستبدة الفاسدة التي ثارت عليها الشعوب في سوريا والعراق . وأن اختلفت الحالتين في التفاصيل والسياق فالجامع بينهما التحاف الصراع على أرضهما بالبعد المذهبي الشيعي– السني. ومن هنا الامتدادات إلى لبنان والصلة بإيران والسعودية.

وداعش كتنظيم عابر للحدود فإن استخدا مه للقوة العسكرية –وفق القوانين الدولية– يعد استخدامًا غير شرعيًا، لأن الدول فقط لها هذا الحق للدفاع الشرعي عن نفسها بمقتضى قواعد الواقعية التي تحكم نماذج الدول القومية . وكذلك بمقتضى قواعد القانون الدولي، التي أعطت بعضها –المتصلة بالتدخل الإنساني– لدول حق التدخل في دول أخرى عسكريًا لاعتبارات إنسانية . وهنا فإن استخدامات الدول للقوة ضد مواطنيها أو خارج حدودها يخرج من نطاق ذلك الذائع الصيت المسمى "إرهابًا".

والمقصود به أساسًا –بفرض أن هناك ما هو متوافق عليه من تعريف– استهداف جماعات وأفراد للمدنين باستخدام العن ف لتحقيق أهداف سياسية . هنا تأتي التفجيرات ضد أفراد أو مبان أو مؤسسات خارج الحدود وداخلها. ولكن ماذا عن أعمال حربية على أرض الوطن المحتل أو أرض الوطن ال مثقل بسلطة غاشمة، عنصرية دموية و يسكت عنها العالم وعن جرائمها وانتهاكاتها؟ من الذي يتصدى لها وهي التي أغلقت كل منافذ العمل السياسي السلمي التعددي أمام منافسيها الذين حولتهم إلى إرهابيين؟ هل يسمى هذا الاستخدام للقوة المسلحة إرهابًا شأنه في ذلك شأن التفجيرات والاغتيالات ضد المدنيين عبر الحدود؟ وبفرض صحة ما يعلن عن القسوة والعنف في استخدام القوة العسكرية من جانب هذه التيارات الإسلامية التكفيرية أليست رد فعل لما سبقها من مجازر واعتقالات وانتهاكات قامت بها "الدول صاحبة الحق المشروع في استخدام القوة" سواء العربية التابعة منها أو الغربية الكبرى!! ولماذا تعميم هذا النمط السلوكي على بقية التيارات الإسلامية باعتبارها جميعًا إرهابية؟ ولماذا لصقها بالمرجعية الإسلامية أساسًا كأن غيرها برئ من مثل هذه الممارسات وكأن هذه الممارسات من صميم سمات من يتخذو الإسلام مرجعية للعمل السياسي وليست مجرد ردود فعل لسياقات محددة؟

هذا ليس تسويق أو موافقة على فكر وممارسات داعش، فمهما كان لها من مبررات وتفسيرات نابعة من سياقاتها إلا أنها مجرد نبضة قوية أو جلطة كبيرة تصيب الدورة الدموية فتدمر في منظومة تهالكت وتلفت.

ولكنها لا تبني وأحيانًا كثيرة قد لا يمكن البناء بدون تدمير أو بتر . وهذا هو دور داعش بعد أن أُجهضت الثورات السلمية – بسبب التآمر عليها وبسبب عدم نضجها– وفشلت في اقتلاع النظم الفاسدة واكتفت بقطع بعض الذيول !! هذا هو دور داعش بعد

أن تم التآمر على التيارات السياسية الإسلامية لإقصائها بالقوة من المشاركة السياسية بتهمة الخيانة أو الإرهاب.

فهل تعي النظم المرتعشة الدرس وتقي شعو بها مخاطر فوضى انتشار هذه التيارات التكفيرية؟

الأمر الثاني : رغم كل الأطروحات العلمانية ا لسياسية والفكرية الذائعة والتي تضع كل الإسلاميين على تنوعهم في سلة واحدة تحت عنوان (الإرهاب)، فإن داعش ليست حماس ، وليست إخوان مصر ، ليست فصائل ثوار ليبيا المسلحة، ليست القاعدة في اليمن، وليست سلفيي شمال أفريقيا، سواء من حيث الفكر أو الممارسات أو السياقات أو الأهداف.

فمن ناحية: داعش ليست مجرد رد فعل للثورات المضادة على الثورات السلمية!!

الانقلابات والثورات المضادة حفزت صعود التيارات التكفيرية الكامنة في سيناء والعراق والشام. وهذه التيارات ما كانت لتمتنع عن الحركة والنشاط ضد النظم الوليدة التي أخذت تتشكل بعد الثورات بأساليب الديمقراطية أي بالانتخابات والدساتير والتنافس مع القوى العلمانية، حتى ولو لم تتعرض هذه النظم للانقلابات وحتى لو كانت الأغلبية التي تقود هذه النظم ذات مرجعية إسلامية. (حالة تونس وحالة مصر قبل الانقلاب).

ومن ثم فإن داعش تجسيد لتيار من الفكر والفقه الإسلامي، هو فقه الهوامش طوال كل العصور الإسلامية، كان يمثل الاستثناء حين كانت التيارات الأخرى هي السائدة في ظل عصور القوة والفتح والوحدة. وكلما تزايد منحدر الهبوط وتزايدت وطأة تداعى الأمم والجيوش الغازية علينا وكذلك وطأة الاستبداد والفساد الداخلي، كلما أطلت مثل هذه التيارات برؤوسها وتركزت الأضواء عليها باعتبارها الأصل.

ومن ثم فإن الحرية والعدالة والاستقلال والوحدة الوطنية في إطار من التعددية الواسعة هي السبيل لمو اجهة مثل هذه التيارات باقتلاع جذورها . فهي ليست ظاهرة هيكلية في مجتمعاتنا بحكم الدين والثقافة، أنها نتوء أفرزته تشوهات السلطة والمجتمع والتدخل الخارجي وافرزه تهاوي هياكل الدول الفاسدة غير العادلة . أنها تعبير عنيف عن فشل الدول القوميۃ العلمانية الحديثة وجيوش ها (ورثۃ الاستعمار) في بناء دول حره

وقوية، وهي التي ثارت الشعوب على أرثها السلبي الذي أنهك الأمة لأكثر من نصف قرن آخر. وإسقاط هذه التيارات التكفيرية دون تغيير حقيقي لن يكون نهاية المطاف.

ومن ناحية أخرى: لا ليس جميع الحركات الإسلامية في سلة واحدة إرهابية؟

العلاقة بين التيارات الإسلامية السياسية السلمية والمسلحة الراديكالية والتكفيرية قديمة جديدة. تجددت اشكالياتها –على الأقل– منذ منتصف القرن الماضي أكثر من مرة وفي أكثر من إطار مكاني على التوالي أو بالتزامن . وجوهر هذه العلاقة هو : كيف يتم التغيير لتحقيق النهوض الإسلامي والتجديد في القوة الإسلامية ومواجهة كافة صور التهديد للأمة؟ وما هو شكل النهوض المرتقب؟ وهذه العلاقة لا تنفصل بدورها عن العلاقة بين العلمانية والإسلامية في كلياتهما.

وبعد أن كانت تيارات علمانية رسمية أو فكرية تميز وخاصة بعد ٢٠٠١ بين التيارات الإسلامية ولا تضعها جميعًا في سلة الإرهاب بل وتراهن على الموازنة بينها وعلى أن والأغلبية السلمية تمثل رمانة الميزان في مواجهة "المتشددة.

فإن الجاري مع الثورات المضادة والانقلابات وانطلاقًا من خطابات وتوجهات النظم البالية مصدر "الإرهاب الأصل" لعقود طويلة، هو أن هذه النظم وضعت كافة التيارات الإسلامية في سلة واحدة وذلك كإستراتيجية أصيلة في الصراع السياسي المحتدم مع "الشعوب الثائرة" من أجل حرياتها وهويتها وكسبيل لضرب الديمقراطية الوليدة وتيار الإسلام السياسي الذي شارك فيها –وخاصة الإخوان.

ومن ثم وحيث أن داعش وغيرها من التيارات التكفيرية الناشطة البارزة عبر أرجاء المنطقة العربية وبدرجات متفاوتة من الشدة والاتساع، إنما توجه ضرباتها على أراضي الأوطان وتستغل الفراغات من السلطة المركزية، فإن النظم البالية –سواء التي ثارت عليها الشعوب أم لم تثر بعد –تستعدي الغرب على هذه التيارات جميعها باعتبارها تهديد لعقر دار الغرب ذاته مثلهم في ذلك مثل موجة الإرهاب منذ ٢٠٠١ التي طالت بعد البرجين في نيويورك والبنتاجون في واشنطن عواصم أوروبية ومصالح غربية في عواصم آسيوية وأفريقية.

ولقد عبر عن ذلك صراحة وبقوة السيسي والملك عبد الله بل وبشار الأسد والمالكي في أكثر من مناسبة.

خلاصة القول لكل ما سبق ، فإن داعش لم تكن مفـاجأة، وكذلك ليس مفـاجأة أن يستنفر الغرب طاقاته للموجة الثانية من الحرب العالمية على الإرهاب في منطقتنا من جديد...

وللحديث بقية عن ملامح وأبعاد هذا الاستنفار في الدراسة التالية.

الحمد لله،،،

٢٠١٤ /٩/١

---

(١) أعد مركز الحضارة للدراسات السياسية مجموعة من التقارير حول الشأن الخارجي للاطلاع عليها انظر :

- أ.أمجد جبريل: ملف صدمة الانقلاب: المحور الخارجي.
http://www.hadaracenter.com/index.php?option=com_content&view=article&id=822:2013-08-26-02-40-16&catid=278:25&Itemid=529
- أ.أمجد جبريل: ملف بين تدعيم أركان الانقلاب وتدعيم ثورة يناير : البيئة الخارجية بين تدعيم أركان الانقلاب ورفضه.
http://www.hadaracenter.com/index.php?option=com_content&view=article&id=821:2013-08-26-01-36-04&catid=279:2013-08-26-00-30-36&Itemid=529
- أ.شيماء بهاء الدين: دلالات زيارة الرئيس الانقلابي للمملكة السعودية العربية والأردن.
http://www.hadaracenter.com/index.php?option=com_content&view=article&id=842:2013-11-03-13-18-44&catid=154:2013-02-12-12-33-48&Itemid=555
- أ.شيماء بهاء الدين: الملف الخامس: مائة يوم من مقاومة الانقلاب: العزلة الدولية تحاصر الانقلاب.
http://www.hadaracenter.com/index.php?option=com_content&view=article&id=845:2013-11-07-09-17-57&catid=280:2013-11-07-08-59-58&Itemid=529
- أ.شيماء بهاء الدين: التصعيد بين مصر وتركيا: الدوافع والمآلات...قراءة في ضوء مشهد خفض التمثيل الدبلوماسي.
http://www.hadaracenter.com/index.php?option=com_content&view=article&id=868:2013-12-18-21-20-36&catid=245:2013-03-06-19-13-55&Itemid=529
- أ.أمجد جبريل: هل تندلع الفتنة الطائفية الشاملة في العراق والمنطقة؟ قراءة في تداعيات اقتحام اعتصام الرمادي .
http://www.hadaracenter.com/index.php?option=com_content&view=article&id=874:2014-01-12-13-58-15&catid=147:2013-02-12-12-30-03&Itemid=555
- أ.د.نادية مصطفى: الملف الرابع...القوي الغربية والانقلاب وثنائية المبادئ والمصالح .
http://www.hadaracenter.com/index.php?option=com_content&view=article&id=833:2013-09-03-19-55-51&catid=272:25-2011&Itemid=544
- أ.د.نادية مصطفى: من الثورة إلى الحرب على الإرهاب: تحالفات الداخل والخارج.
http://www.hadaracenter.com/index.php?option=com_content&view=article&id=885:2014-04-27-10-26-42&catid=272:25-2011&Itemid=544
- أ.د.نادية مصطفى: الغرب الرسمي يساند الداء (الانقلاب) والغرب الحقوقي المدني يدين الأعراض.
http://www.hadaracenter.com/index.php?option=com_content&view=article&id=890:2014-05-11-03-43-23&catid=272:25-2011&Itemid=544
- أ.د.نادية مصطفى: خريطة التفاعلات الإقليمية والدولية وانعكاساتها على مصر .

http://www.hadaracenter.com/index.php?option=com_content&view=article&id=895:2014-05-21-13-24-01&catid=272:25-2011&Itemid=544

- د.شيرين فهمي: الانتخابات الرئاسية المصرية ٢٠١٤ في عيون صحف غربية ومؤسسات دولية.

http://www.hadaracenter.com/index.php?option=com_content&view=article&id=901:hjk&catid=154:2013-02-12-12-33-48&Itemid=555

- أ.د.نادية مصطفى، أ.مدحت ماهر: السياسة الخارجية المصرية في عام من الانقلاب العسكر.

http://www.hadaracenter.com/index.php?option=com_content&view=article&id=903:2014-06-12-16-39-04&catid=270:2013-04-22-11-15-34&Itemid=544

- أ.د.نادية مصطفى: ٤٥ عاما على حريق الأقصى.

http://www.hadaracenter.com/index.php?option=com_content&view=article&id=960:2014-08-21-23-20-26&catid=79:2012-12-03-10-35-04&Itemid=555

- أ.د.نادية مصطفى: مشاهد من المقاومة الحضارية لأهل فلسطين في غزة العزة والكرامة.

http://www.hadaracenter.com/index.php?option=com_content&view=article&id=966:2014-08-27-20-45-17&catid=85:2012-12-09-11-09-38&Itemid=555